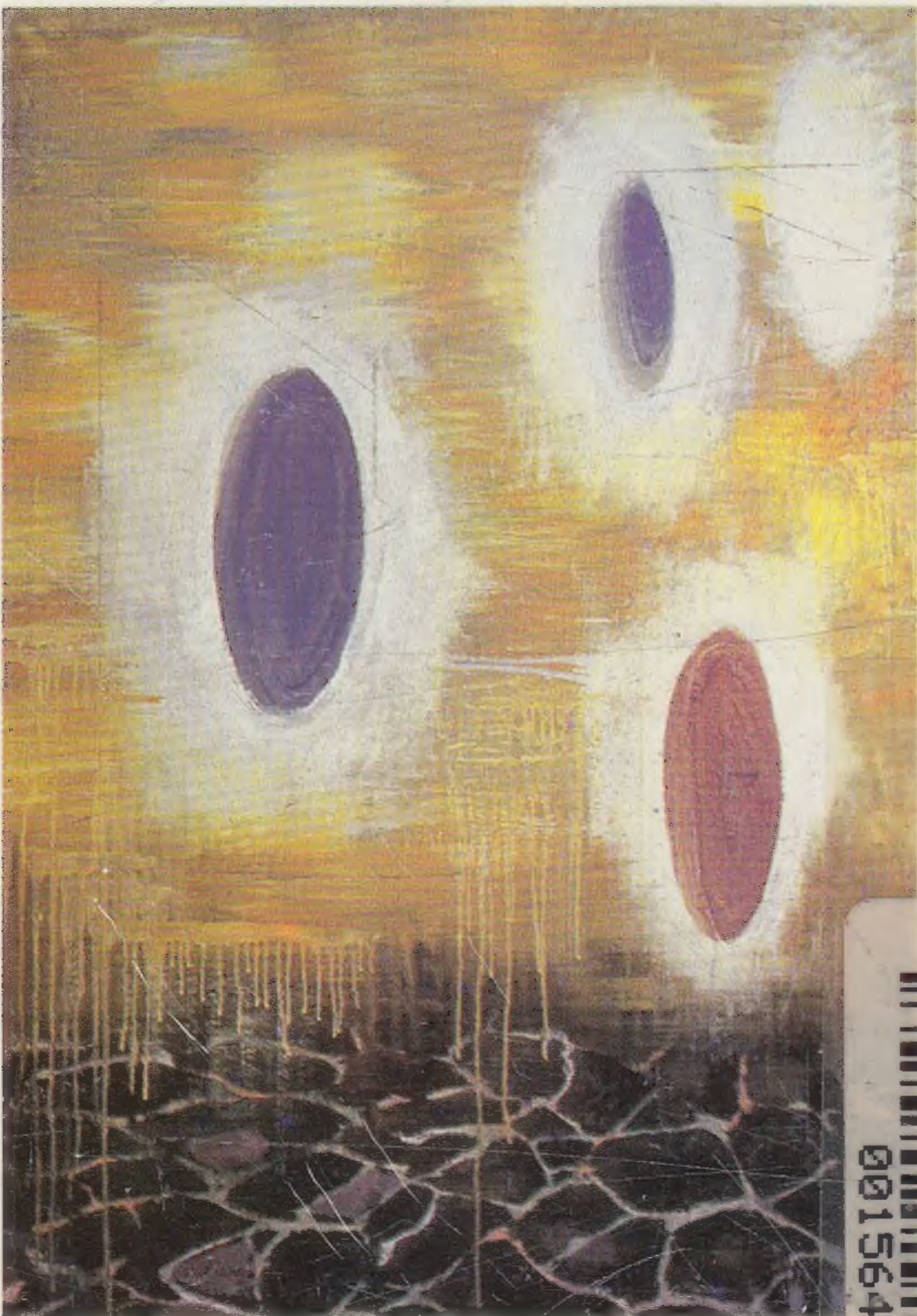


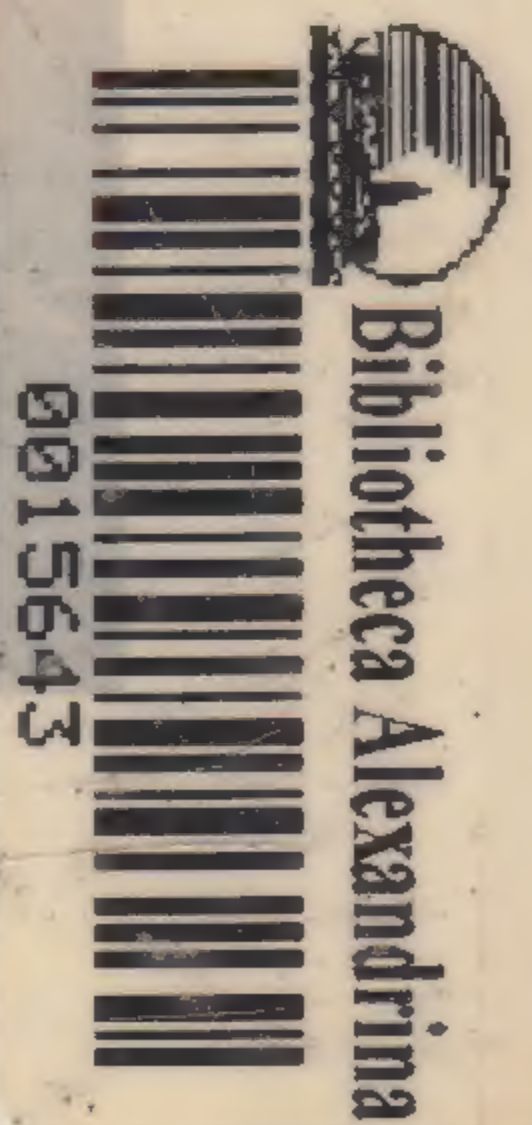


مواجیدی



کتابخانه

محمد مهروان السید

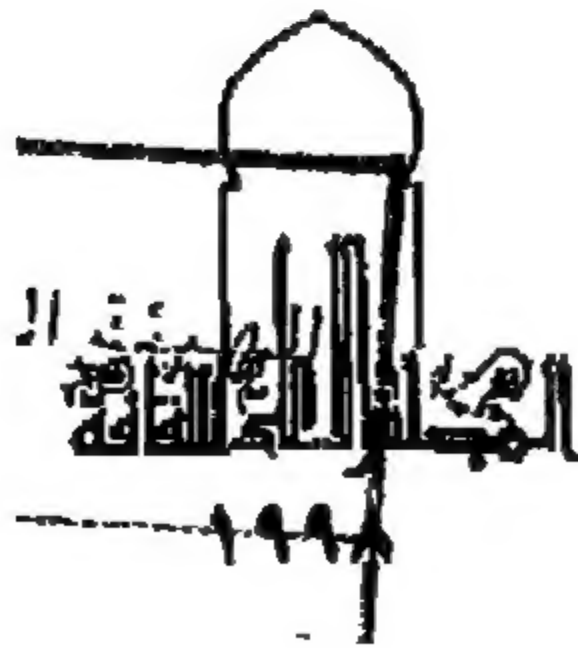


المجلس الأعلى للثقافة

مواجيدك

لشعر

محمد مهران السيد



الإهداء

إلى عبدالرحمن الابنودى
بكل الحب والإعجاب والتقدير
لشخصك الرائع وعبقريتك الفذة
محمد مهران السيد

صِدْقُ المقْصِدِ والنيةِ بعضٌ من آياتي
والعشقُ وسامٌ يتلأأُ في راياتي
شُغْلِي، أن يشغلني المحبوبُ المتحكمُ في ذاتي
فأنا مهرانُ الوقتِ المضفورُ بأشواق الآتي
ومحمدُ كلِّ الشعراءِ،....

- ومغرور، إن سألوا عن نسبي....
فالفقراء شيوخي وحياتي
مسكين، أسلك في الأيام بلا صلف
يرفعني، فأنا ذروة هذا الموج العاتي
وأنا رب العشق، وعرشي مخبوء في..
قلب القلب، ويسطع في أبياتي.

يرغمنى حالى، عن الإفصاح عن حالى
مضطرب أنا.. كأن الجوعَ وخآز بأوصالى
فمن دواعى الوجد.. تكميمى لأقوالى
ومن دواعى الحزن.. تقصيرى عن البذلِ
.. بلا شح، وإقلالِ

ومن دواعى الصبر... تحديقى ببدرٍ
.. فى السما عالٍ
ومضغة فى الصدرِ قد أوهنَهَا أحداثُ أيامى
.. وتجوالى
وغربة المشتاقِ فى أرضٍ.. بلا خلد ولا ظلم
.. وقد أبليتُ أسمالى!!

هوجطة

٣

أىُّ الطلولِ أجيلٌ فى عرصاتها شوقى الكليلِ
وأهزُّ جذعَ المستحيلِ؟
.. إن غيَّبَ الزمنُ المغدُّ رسومها...
سيقومُ لى... طللٌ بديلٌ!



هوجطة

أحبيثُها، والشمسُ تُمعنُ في الرحيلُ
والبدرُ يخنقهُ المحاقُ
والصبحُ من نِتَفِ الفلوكِ
والعاجزُ المسجونُ في صدرى.. عليلُ!
.. أى القصائدِ قد تحبُّ البنتُ.. من شِعْرِى الملولُ؟

أيُّ انعتاقٍ
قد ابتغيه اليوم، والداء الويلُ
قد أسرج الخيلَ الهزيلةً في صحاري
الملح،
والعشبِ القليلِ؟



موجطة

خُذْ عهداً.. مِنِّي
وأعني
حتى أتطهر.. من رُدني؛
قَرِّبني.. قَرِّبني
ما أطولُه من شبرٍ.. يُشعرني بالبين!

ما أتعسنى
إن طويحتى الشك بعيداً... عن شربة
سكر، من دنى

كُنْ مثلى،
لا، بل كُنْنى

حتى تغفر لي إغراقى فى الصمتِ، وشوقى للمن
أخطئنى المحبوب... لأنى
لم أعصب رأسى بالشوكِ، ولم أعط الحساد
مفاتيحى أو أذننى؟
إنى شئت، فخيرنى...

فسأختارُ جحيمَ هواك، وأجأر.. زِدْتِي
زِدْتِي.. زِدْتِي،
حتى ألحق بالركب، وأرقى سلّمك الموصولَ
.. بأعماق الكونِ
قد صرتُ غريباً في الأمواتِ.. يحاصرُنِي

.. سوء الظنّ

فارفع سخطك عني

من ذا يقبلني.....

... إن لم تقبلني؟

٦

هوجطة

ماذا تبغى إلا أن أتبع أمرك
وأطيع خطاك
فافتح لى باباً يلقينى فى سجن هواك
أو طاقة وجدٍ تُبقينى فى هوسِ مواجيدى

- حتى ينخر في كالسوس العشق
فأشرد منى عالمك السحري،
وتمحو ذاكرتي.. أي حبيب إلاك؛
فالنار تحاصرني من كل جهاتي، من قاع الدنيا
- حتى الأفلاك

لولا أنى انتظر بصيصًا .. يُسكنى
- لشويت الأرضَ بأنفاسى حتى
أتشمم قبسا من نُعماك
مأمورٌ أن أبقى محترقا كالشمعةٍ فى ليل
- السالكِ، منجذبا نحو نوال رضاك

كيف غروجى، إن أظلم قلبى، أو أدمت
 - قد مى الأشواك؟

لست بحر مولاي، فقيدى عاتر، وثقيل،
 - لكن ليس بقسوة إحباط جفاك

فاتركنى أتلفى فى جمر ك ما شئت
 - وغيبينى فى وجدى.. حتى ألقاك



هوجطة

وحين أمطتُ عن وجهي لثامي
تماذي القومُ في جهلِ العوامِ
وحين ضعفتُ عن كتمانِ سُرِّي
وأنسيتُ التحفظَ في كلامي
ولم أُعقِلْ دموعي في هواها
وما في القلبِ من هوسِ الضُّرامِ

ولم أعبأ قليلاً أو كثيراً
بما فى القصر من جيش اللثام
وما عند الخليفة من سيوف
وما تحت الأريكة.. من حمام
تسور بعضهم كوخى بليل
وألقونى.. لتكسير العظام

وألقى مخرج الحلقات.. دورى
وبدّل فى الإضاءة والظلام!!
فواعجباً لمن جهلوا جذورى
وأحوال المريد المستهام
فديدنى النصيحة من شيوخى
ولم أحنث بوعد الإمام

وما صَعَّرْتُ لِلْفُقَرَاءِ خَدًا
ولم أَسْلَمْ لغيرهم مَرَامِي
وأَضْرِبُ خِيَمَتِي بِجِوَارِ نَاسِي
وَأَرْخِي فِي نَجْوَعِهِمْ زِمَامِي
وَأَدْعُوهُمْ، إِلَى خَبْزِي كَفَافًا
وَأَسْقِيهِمْ، بِلَا بَخْلٍ مَدَامِي

وما زاع الفؤادُ.. إلى نعيمٍ
ودربُ العزِّ مفتوحٌ.. أمامي
ولم أحفل (بخضراءٍ) انفتاحٍ
ولا أغمدتُ عن ضعفٍ حُسامي
ولا سممتُ بالتطبيع شعري
ولا أذلتُ نفسي (للحُخام)

ولم أنس (الحجارة) ذات يوم
وكم هللتُ محتفياً (برام)
ولا ارتجفتُ حروفي من نداها
ولا غازلتُ (سيدة الأنام)!!
أريدُ ولا أريدُ.. بمحضِ صدقي
وأسعي للمعاركِ والخصامِ

وَأَمْضَى، وَالتَّرَفُّعُ فِي رَكَابِي
وَتَغْرَى الْبَعْضَ أَحْلَامُ الْهَوَامِ
وَلَا صَلَّيْتُ عَنْ رَهْبٍ وَلَكِنْ
لَأُلْحَقَ (بِالْحُسَيْنِ وَبِالْكَرَامِ
أَأْظُمُ وَالْحَقِيقَةُ فِي لِسَانِي
وَوَجَدِي كَالْتَوَابِلِ فِي إِدَامِي

ولم أياس بأن الفجر آت
برغم القهر، أوهذا الظلام
وأعرف كل من ماتوا بدرمي
وأحفظ كل تاريخ الصدام
وما حادت عيوني عن طريقى
وقطب الغوث مصلوب أمامى

(متى أضع العمامة.. يعرفونى)
بطهر الحب.. لازيف الغرام.

ألبسها بالودّ دمعساً وحريرا
تكسونى.. من غصف الصدّ هجيرا
أسقيها من نُعمى الحبّ.. مزاجاً مسحورا
أطفو فوق حباب الكأس.. بخورا
أتضوّع في حضرتها الفواحة.. مسكاو عبيرا

أى طريق يبغيه السالك أكثر من هذا
- حتى يمسى ملعوناً، أو معذوراً؟
نصبوا لى فخاً من أقوالى ومضوا
يتناجون عِشاءً ويكورا
سدوا كل دروب نجاتى بالصبية، واتهمونى
- بالتجديف طويلاً، وكثيراً!!

لكنى بالأشواق أطاولهم
وبإيمانٍ مُريدٍ، أصبحُ بين العشاقِ.. أميرا
درمى، لا أحدٌ سيسلكه غيرى
حتى لو جمعوا جيشَ الحساد لترويعى أو
- قتلى، بالصمتِ
سأبوحُ بما يُغرى بى.. أهلَ المقتِ

سيان كتمتُ طويلاً، أو ناوشنى بومحى
قدرى موصولاً بالموت؛
فى كل الأحوال أنا مغرى
بالصبر، وإن زيف راويهم.. سمتى
أو حتى لو نصبوا لى مشنقة..
.. فأنا سلطان الوقت

ويلدُ لي همس الحبيب إذا تجلّى
أأبوخُ؟ لا..

حتي ولو حلفوا.. تخلّ
فأنا عرفتهمو.. وشاة
يتناوبون علي.. أعداء وخلاّ!!

...

قد أتعبتني، في صفاءِ صفائها
وثُميتني بالصمت.. حولا؛
وإذا ظمئتُ لريتها
ضحكتُ وراءِ خبائها..
.. سأزیدُ.. بخلا!!
.....

الله يشهدُ يا شهيدُ.. بأنتى
طوختُ فى آفاقها.. جسداً وظلاً
وشربتُ. حتى تستجيبَ إلى الهوى..
.. عسلاً، وخلاً

يأسرني باللفظ، فتنشق تخوم الصدر

عن صندوق مملوء.. بالجمر

وحنين للبوح، وإغلاق كتاب الصبر

....

هذا الألق المعقود على رأس حبيبي

يسطع في عيني بألوان السحر

ويؤدبني بالصمتِ الفواحِ بأمرى
أو يفرسُ سكينَ هواه... بخصري؛
أواه...

يا مالكَ قلبٍ بالغفران... أقلني من خُسرى
أوسدْ على منافذٍ وجدى

أو فلتقطع حبلى السرى.. الموصول يسرى
أو فا ستخرج مضغة حبك... من كبدى
حتى يترقق هذا الغريد بصدري
أو..
..فاعذرني إن مت شهيداً.. فى الأسر.

ولى أيضا كراماتى
 ولكن أجهل الآتى
 تقول البنت.. كم تهوى
 أقول.. تجيب لوعاتى
 إذا ما الريح واثنى
 أضل بقربها العاتى

وإن ضئت بمكرمة
تموت جميع ذراتي
سكرت، وطم بي شبقى
إلى أعتاب مولاتي
فأطلق في مرابعها
قديم الشطح، والآتي

أبدل في الهوى قولاً
والغز في إشاراتى
أخاف القوم إن فطنوا
وغنوا بابتهالاتى
فهل من قُقمٍ يخفى
وجيبى وارتعاشاتى؟

أنا والسهم في كبدى
أقاوم، كى أرى ذاتى
وأودع من الحشا ناراً
لتُنسينى ملذاتى
فلا صبرٌ يعللنى
ولا إفصاحُ ناياتى

ولا كتمانُ ما ألقى
ولا تجميعُ أشتاتى
أنا أهوى متيمّةً
بترويعى، وإسكاتى
أنا فى الحبِّ سلطان
وخذاً أمّ بخلواتى

نسیتُ بذكرها نفسي
ومغري، بانفلاتاتي
تُلمِئني وتُنْثُرني
فأفرحُ بانكساراتي
فإن ضاقوا بأحوالي
وتدليلي لآهاتي

.. سَأَرْسُمُ لِلْهَوَىٰ أَفْقًا
وَأَشْعِلُ فِيهِ نَجْمَاتِي
وَأُبْنِي لِي، بِهِ بُرْجًا
أَزِينُهُ.. بِرَايَاتِي

أهددها... فترقد في حناني
وتفتح ألف باب للجنان
أنازلها؛ تُنازلني وتمضي
علي درب التوافق والطعان
وأوغل في الجنون إلي خباها
فتوغل في الجنون... بلا توان

وَأَلْقَى بِالْأَعْنَةِ خَلْفَ ظَهْرِي
فَتُطْلَقُ عَنْفَهَا.. فَرَسُ الرِّهَانِ
أَبَادِلُهَا الْكُؤُوسُ.. فَتُحْتَوِينِي
وَيَعْبِجُهَا التَّأْوِيلُ فِي افْتِتَانِ
وَتَحْصِدُ مَا تَجْمَعُ مِنْ رَحِيقِ
وَتُسَلِّكُهُ كَسَعْدٍ مِنْ جُمَانِ

فهل عرف الحسود لم التخفى
إذا واعدتها وكتمت شانى؟
وكيف أشيخ عن روى بوجهى
وكيف أغلّ أشواق التدانى
وأمضى فى طريقى لا أبالى
وأسرف فى مغازلة الحسان؟

ولكني أكاثبها بليل
والغز، كي أبادلها الأمان
وأطلق في مراعيها زفيرى
والعق في انتفاضتها قناني
وأشرب في محبتها صبوحى
وتمنحني الغيثوق من الجمـان

وأحقيها ببغض الصبر حتى
تمدَّ حباله.. حتى ترانى
وتعلم ما ألقى فى هواها
وأنَّ الحبَّ حقا قد برانى
وأنتى فى الهوى مجنونٌ ليلى
ووقعت الوثيقة بالبنانِ

وعنترة الذي يفدي صباها
وفارسها المريد مدى الزمان
وما أشهى ذنوبى إن ترامت
وما أقسى تسارعها الثوانى
وما كففت من شغفى إليها
ولا أجمت من يأس لسانى

ولا ضلّتْ خُطَايَ إِلَى جِمَاسَاهَا
فَدَرْبُ الْعِشْقِ وَضَاحُ الْمَعَانِي
أَتَوَجَّهُ عَلَى كُلِّ الصَّبَايَا
وَأَجْلِسُهَا.. عَلَى عَرْشِ الْحَسَنِ.

يكفيك أني لم أبارح موقفي
ونسيتُ من هولِ الصباية.. من يخونُ ومن يفي
ورقصتُ كالمذبوح، من سهمِ الهوى.. وتخونني
ودفعتُ من جسدِي الهزيل بقيةً، قد لا تفي
وشربتُ بالكفين من كيدِ العزولِ المسرفِ

ولعقتُ من قطراتِ قلبى النازف....
نهرأ؛ وإنْ أخفيتُ عنك تشوفاً
ووقفتُ عرياناً بقاعِ الليل.. أستجدى السراجَ
المنطفى.
والهجرُ ينخرُ كالقوارضِ.. فى نسيجي المرهفِ

لکشی..

.. ويرغمُ أنكَ «مستلفى»

«روحی فداک..»

عزیز فریفت..

أَمْ لَمْ تَعْرِفِ .

لا أحد يعزّيني عن أمسي
إلا أنّك محبوبى الآنى
فترفق بى، حتى لا أمسى
سخرية القاصى.. والدانى
واملاً من خمرك كأسى..

حتى لا تأسرنى.. بنت الحان!
.. أضلُّ طريقى.. فى ناسى
وبجودك تُثمرُ أغصانى؟

لو حاصر قاضیہم .. وقتی
 او کان دفاعی لا یعلو...
 .. فوق ضجیج المجبولین علی المقت
 سألوڈ بخرقہ مسکین..
 وأجاهد کی أسقی نبتی

ويغرد سمّتي،

وأغنيّ....

يا جيشَ الفقراءِ.. أجبروني

حتى.. يعلو فيكم صوتي

ضيفى الليلة.. جنى الشعر
 أفسحتُ له نصفَ حصيرى.. فى بيت الشعر
 أطلقتُ بخورى الفواح.. بألوان السحر
 وفتحتُ مغاليقَ الكبد الحرى... والصدر
 ... ما بالك تُنكرنى

وتطيلُ التحديقَ برسمي، وبياضِ الشعرة؟
ألائك.. تعرفُ أني
ماعدتُ سجيئكَ في فني
وخلعتُك، حتى لا أسقيك طويلا من دني؟!
صاحبُك مُذْ كانَ العمرُ

أصغر من عُقْلَةٍ إصْبَعُ!
وسنيني مغمضة العينين، وتشرق بالحب.. وتدمع
مذ قلتَ ترنم!.. غنيتُ ولكن كالمذبوح من الطير
ونصبتُ لأشواقي فخاً من جمر
هونت علي مصائب عذالي.. فشربتُ المر

واستعذبتُ الغدر
ومضيتُ براحتي، حتى أدماها «البازلتُ»
- وغيبها بلقع!!
ما هدأتُ روعي يوماً في ظلك، أوسمّرنى
- إلهامكُ في موقعٍ

طوافٌ منذ نعومة أيامي، من هذا
«الحى» إلى ذاك «المصنع»
ما استمتعتُ كباقي العشاق... بإخلاف الموعدِ
- أحيانا، أو ظفري.. بالقبلة من ثغرٍ مُترع!!
فتهيا الآن.. أردّ لك الكيل

لستُ مديناً... إلاً بجنونِ القول
وتباريحِ ليالٍ، مازالتْ تَغلى كالقدرِ
فلتمنحني... يا ضيفي العذرِ
سأصبُّ بكأسك - محتفياً - ماء النارِ
- وألهمك الشُّعرا!

قمرانٍ في حُضنِ الصبيّة.. يسطعانُ
ويراودانِ
الطائرُ النّقارَ في خُبثِ المدلّ.. ويغفوانُ
ويمارسانِ..
فتوةُ الإغراءِ في شغفٍ... فينتفضُ المكانُ

يتكورُ الوجدُ المجنُّعُ فيهما
فتثنُ أوتارُ الحوائطِ.. كالكمائنِ
يترجرجان.. فيقدحانِ شرارةً شربتْ رحيقَ الأقحوانِ
ويمارسانِ الصدَّ والتجويعَ، أولى الذراعِ بلا حنانِ
فيضجُ كاهنُ خلوتى...

ويدير خاتمه ليبطل أى سحر تبتغيه
..الجنتان

فلتعذروني إن نسيتُ بقدس أقداسي... الزمان
أو كيف ينضجُ فيهما.. ثمر تعتقهُ الدنان
وبأى آلاء السخونة والهوى.. يتناجيان

وبأى ألوانٍ التواصل.. يحلمان
الظامئان.. الظامئان
قدرى، وما بين الجوانح يرقصان
يتناوبان الكيد، والمكر اللذيذ.. ويفتحان.
باب الجحيم على؛... ثم يخلقان...

نهرًا من العسل المصفى، والجمان
سكران بالنعمى تفيض على المريد
- بلا موسم أو أوان -

فأهيم مشدوة الرؤى
ما بين عرش صبیتی، ومناوشات الصولجان!!

النجع ملحق المذاق
والليل جمضى، يموت به العناق
وبيوته غرقى بكبريت يجردها من اللحم القديد،
وتغوص فى الفقر البليد، بلا مهر أو صداق
لكن ناسى لا يطاولهم أحد

يتلون من صور القناعات ما يغطى كل أركان الزبد
حملوا مواثيق الهوى، وتسليحوا «بالشوم في
حلك الليالى المترعات بكل ألوان النكد
ويرمون عمودنا الفدى، كى تمضى البلد
وتناوبوا قدح الزناد،..
وحين ماتوا.. لم يشيعهم... أحدا!



هوجطة

ولكلُّ بدءٍ مُنتهي
إلا الصبايةً واحتدامَ العشقِ للبنتِ
الغريبة.. ما انتهى!
أبليتُ ما أبليتُ، من صدق الهوي، خرقة
وأضأتُ خلواتي بمشكاةِ التماسك، والنهي

وحملتُ أشواقى تغرُّباً فى جنانِ المشتهى
وأتمُّ دورته الزمانُ ولا تزالُ طفولتى
تسعى، لتحتضنَ العوالمَ كلها
وتديرُ مفتاحَ انطلاقى للسُّها
وظننتُ أنى بالغُ قلبُ النقا

وظمئتُ حتى شاب رأسُ الصبِّ مدحوراً
وما انعتقا
لم أدر أن الطينَ أعجزُ أن يشبَّ، ولم يراوح
قيد أنملةٍ، وما أنطلقا
وهويتُ... مهترقا!!

حتى أكون؛ فليس لى أحد سواك
ما أضيق المصلوب... ما بين التمنى أو رضاك
.. ودفعتنى يوماً فيوماً فى متاهات المدى
لكئننى، ماسيحتاً إلا فى سماك
من علم الأشواق أن تمضى، وثمعن فى الرحيل

وترتلُ الآياتِ من سُورِ السرابِ، تخوضُ
في الوهمِ البديلِ؛
.. أيّ النجومِ أريدُ في سُكْرِى، وهذا الدربُ
أضيقُ من ثقبِ البوحِ في الليلِ الطويلِ
أغريتُ راحلتى، فخاضتُ في رمالِ القهرِ

تُسَلِّمُهَا الْفُلُوكَ... إِلَى فُلُوكِ
أَخَذَعَتْهَا؟
أَمْ أَنَّنِي كَابِرْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ... أَسِيرٌ ماضٍ كَالْحَلِيبِ
صَبَاحُهُ، وَمَسَاوُهُ كَالْفُلِّ فِي جِيدِ الْحَسَانِ
وَصَدْرُهُ... نَعَمِ الْمَقِيلِ

من قال أنى فى خضمّ جحيمها... صبرى قليل؟
من يدفع الثمن الذى فرضوه لى، إن لم أبادركى
أصلب ما هجرت من الطلول؟
.. من أى عهد فى القرى.. يتدفق الدمع الثقيل؟
من ذايحاكمنى.. إذا اشتاق الغريب إلى خليل؟

ليست لي الأيام، أو هذى المشاهد... والطبول؛
غنوا، فليس سواكمو سلطان هذا الوقت،
والمجد الهزيل
إن رحت أفتح بابها الشرقى، سدّت ألف باب للدخول؛
هل تهت في الزمن الخصى، وأحكم الصبيان

قبضتهم، بلا راعٍ يؤذّب من يخون... ومن يميل!
لا أنبياء على التخوم، ولا شيوخ يضطّعدون شروخَ
معبدنا الذي قد كان يبنى، فى تحدّى المستحيل
لم يبق من شىءٍ يباع سوى الهواء، وأنة
الناي المضيق فى اختلاجاتِ الفصول!

وصرير ساقية..
بلا ضروع يقطر من حليب الماء
.. فى حلق الذبول!!

«الودّ ودي».. أن يطيل الليل في سرد الحكايات القديمة
أو أن تمر أصابعي مسحاً عليه.. لكي أنيمه!!
.. ما بالّ فاتنتي تخاضمني
وتعمن في العناد
فلا تراقصني، وترفض أن تبادلني الشراب

حتى أقرء موقُعا.. صكُّ الهزيمة!
وبأنَّ ما أعطيتُهُ عمري المطاردة بالوعيد
قد كان... فاتحة السراب
وبأنَّني كنتُ الغريب.. على دروب كالقيامة
وبأن عفريتنا يسوقُ مواجعي.. أبداً أمامه

أى التلاميذ الذين عرفت... أنت؟
دعنى أحمّن إذ تُغنى؛ هل رجعت..
عن دربك النارى، أم قد عُصتَ فيه.. وفيه مت؟
ما بالّ وجهك كالحلك..
أين البشاشة يا ملك؟

. . هل تقرأ الأوراد.. كالأمس البعيد
أم يا ثرى أفشيت أسرار الوصال..
ونمت فى إذن الحسود
وكشفت عن اسم الحبيب لكل
قطاع الطريق.. وللجنود؟

لا تبتسئ..
« فأنا أغني منذ أيام الوصالِ
إلى القطيعة..
.. للذي رفع البنود »

أبحثُ في لُغتي.. عن لُغتي
 عن قطب الوقتِ، يجيبُ بلطفٍ، ويهدُّبُ أسئلتى؛
 أسألكَ عنكَ وعنِها، والليلُ ينمُّقُ أجوبةً
 .. ليستُ أجوبتي!!

.....

من هذا الطالع من سمّتي

حتى يغرينى بالبوح الغارق فى الصمت!؟
وأنا المنقوع بقار الأيام، وفى الزمن الزفتى!
زمن كالحبر الشينى، وليل يتمرغ فى كيمياء
الوقت
زمن يتأسى حتى لا يفقد عقله

زمنٌ.. يبحثُ عن دينٍ أو ملةٍ
لوساءٍ له التاريخُ،
هل سيهزُّ طويلاً كتفيه.. وينكرُ ظله؟
أم سيكرزُ أغنيةً
.. كانت طولَ المشوارِ مُملة!

لكن ما ذنبى
إن كانت كلُّ فراشاتي ضربتها الأضواء ..
.. فصارت في الحبِّ مُقِلَّة؟



هوجطة

أتسلطنُ حين يمر الليلُ خفيفاً بين ثقوبِ الصهدِ
حين يتبَّلُ ماء النيلِ جروحى
فأقولُ لقُبْرَتى.. بوحى
وقمادى، حتى يتفجرُ فى الوجدِ

أَتَسْلُطُنْ حِينَ تَقْطُرْ مُلْهَمَتِي مِنْ شَفْتَيْهَا الشَّعْرَ
تَتَلْعَثُنَّ فِي الْقَافِ.. فَتَضْحَكُ أَوْتَارِي
وَتَشْبُ النَّارُ بِأَغْوَارِي
وَتَهْلُ عَلَيْنَا.. أَطْيَافُ السَّحْرِ

أُتسلطنُ إذْ لا دَلٌّ عليّ سوى دَلٍّ فراشاتي
وعشيات القرب.. تراقصُ أنفاسي
وتفوحُ برغوةِ كاسي
فأراني، سيدَ أوقاتي

أَتَسْلُطُنُ حِينَ تَوُوبُ عَصَافِيرُ النَّارِ إِلَى الظِّلِّ
وَتَصُوصُو بِالْإِشْوَاقِ
مَفْعَمَةٌ بِمَوَاعِيدَ تَلَوْنُ مِنْهَا الرِّيشَ، فَتَخْضُرُ الْأَعْمَاقُ
وَتَبِيْتُ عَلَى أَمَلٍ.. يَتَخَفَى فِي قِمَصَانِ الْفَلِّ

أُتسلطنُ في حضرةِ أحبائى المجبولين من البلورِ الصافى
أصحابِ ليالٍ مترعةٍ بالأحلامِ
وارتكبوا طولَ الوقتِ خطايا الأوهامِ
كيف أحاسبُهم، إن ضعفوا يوماً أو لاذوا بشغافى؟

أتسلطنُ حين يَناجيني شباكٌ أو شرفة
فأمدُّ جسورَ اللهفةِ.. في حذرٍ عريذٍ
ألفظُ لغو المقهى، وثغاء الإعلام المعبود!!
فأنا سيدٌ وقتي لا عبدُ الصدفةِ

أَتَسْلُطُنْ حِينَ يَعْرِدُ فِي الشَّعْرِ، وَيُقِلِّقُنِي
يَهْمِسُ لِي بِالصُّورِ الْفَذَّةِ، وَالْأَلْوَانِ
وَيَرُوِّضُنِي لِي بَعْضَ الْأَوْزَانِ
وَيُشَارِكُنِي دُنِّي.

أُتسلطنُ حينَ يحطُّ على رأسى عصفورٌ.. من سوهاجٍ
ويبادلنى فى غيبِ ظلماتى... البثُّ
يرتُّ فوقَ مواجيدى، ويعيدُ إلى الجذرِ المجتثِ
فأغنى تحتَ البيرقِ، مكسوطاً بالخرقةِ، فى حضرةِ أوردِ الحلاجِ

أَتَسْلُطُنْ حِينَ تَوَافَيْنِي أُمِّي مِنْ غَرِبَتِهَا بِالزَّادِ
وَتَقُولُ تَسَامَ.. نَحْوَ سَمَاوَاتِ الْغُرَبَاءِ
وَأَحْبَبْتُكَ الْمُتَرَامِينَ كَحَبَّاتِ اللَّوْلُوِّ وَالْأَنْدَاءِ
فَهُمُ الْمَرْسَى.. وَالْعَتْرَةُ.. وَالْأُوتَادُ

أُتسلطنُ حينَ يذُكّرني النيلُ.. بأيامِ صبايُ
تأتى والشعرُ يَموجُ بعينيها ، ويراقصُ شفتيها ماءُ الوردِ
فأعلمها كيف تراوَعُ صفاءُ الحسادِ ، وتُبدى ماشاءتُ من صدِّ
لتذكرني بعجينِ القمحِ تخمره الشمسُ ، بصحنِ البيتِ
- الطينى وسطلِ اللبنِ الرائبِ ، والشايِ

أُتسلطنُ حينَ أقلبُ أوراقَ شتاتى
فأرانى أبيض كالقطنِ، وبلوريا كغناءِ الأمطارِ
مُنزويًا، حتى لا تتقمحنى الأنظارُ
فأنا كثرُ بمواجيدى، وغناءِ فراشاتى، وذخيرةِ أيامِ
- لم تنفق فى مدحِ السلطانِ الغافلِ فى دينا الأمواتِ -

صدر للشاعر

* بدلا من الكذب

- الطبعة الأولى: دار الكاتب العربى ١٩٦٧

- الطبعة الثانية: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥

* الدم فى الحداثق

ديوان مشترك مع الشعاعين حسن توفيق وعز الدين المناصرة

- طبعة وحيدة: دار الكاتب العربى ١٩٦٩

* ثرثرة اعتذر عنها

- الطبعة الأولى: دار الموقف العربى ١٩٧٨

* الحكاية باختصار

- مختارات ملحق مجلة الثقافة ١٩٨٤

* زمن الرطانات

- الطبعة الأولى: المؤسسة العامة للنشر بليبيا

- الطبعة الثانية: كتاب المواهب ١٩٨٦

*** طائر الشمس (الفائز بجائزة الدولة عام ١٩٩٢)**

الطبعة الأولى: دار الغد

- الطبعة الثانية: أصوات أدبية - هيئة قصور الثقافة ١٩٩١

*** تعب الشموع**

- الطبعة الأولى - أصوات أدبية - الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٦

المسرح الشعري

● الحرية والسهم

- الطبعة الأولى: مسرحيات عربية - الهيئة العامة للكتاب ١٩٧١

● حكاية من وادي الملح:

- الطبع الأولى: كتاب مجلة الاذاعة والتليفزيون ١٩٧٥.

- الطبعة الثانية: مطبوعات النداهة.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٥٢٧٤ / ١٩٩٨

I.S.B.N 977 -305 - 084 - X

وَحِينَ أَمَطْتُ عَنْ وَجْهِهِ لثَامِي
تَمَادِي الْقَوْمِ فِي جَهْلِ الْعَوَامِ
وَحِينَ ضَعَفْتُ عَنْ كِتْمَانِ سُرِّي
وَأَنْسَيْتُ التَّحْفِظَ فِي كَلَامِي
وَلَمْ أُعْقِلْ دُمُوعِي فِي هَوَاهَا
وَمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ هَوْسِ الضَّرَامِ

